بتعيل اما بمجرد النسبة او لكونه زاده علي ما في شرح والده فانه ه
اقتصر فيه علي الاول او لانه لم يصرح في الثاني بوحدة الافعال
والصفات لانه اشرف وليراعة الاستهلال الاشارية
العبادات جملة من العبادات مع انه له يحتاج لينبه بنا علي الظاهر
من ان الفرق بين الطاعة والقربة والعبادة اعتباري وان فهم
العبادة في الشايع علي حضرة الالوهية لانك تقول اطيع الامير
واتقرب له ولا تقول اعبده فالصلاة مثلا من حيثه امتثال
الامر بها طاعة ومن حيث تقربها للرحمة قربة ومن حيث التذلل
والخدمة عبادة ولشيخ الاسلام العبادة تتوقف علي المعرفة والنية
والقربة علي المعرفة فقط ومثل بالعتق والطاعة لا تتوقف
اصله كالنظر الموصل له تعالي وفيه ان المعرفة التفصيلية لا يشترط
في شيء منها وبوجه ما لا بد منها في الكل مع عدم الملجي لهذه ه
التفرقة ولم تشتهر اصله صطلاحا من غيره وافضل الطاعات
تفني مع ما قبله وشرط في صحتها اي الاعتداد بها علي
ما هو مفصل في الفروع ان قلت الشرط لا يكون اعظم من
المشروط فيعكر علي ما قبله قلت ما ذكرت حيث لم يكن الشرط
يقصد لمجرد ذاته ايضا وقد خلا قال المص في الشرح الصغير
واخبرني بعض اصحابي الموثوق بهم انه اخذ عني نسخة خلوه
واثبت في الشرحين قبله نسخة عرا والمعنى واحد فليست خلوه
هنا جامدة لان تلك الا ستثنائية فلا تدخل عليها قد
الدين هو الملة والشرع والشريعة متحدة بالذات مختلفة
بالاعتبار فالحكم من حيث انا ندين اي ننقاد لها وندان اي
نجازى عليها دين ومن حيث ان الملك يمليها للرسول والرسول
يمليها علينا ملة ومن حيث شرعها لنا اي نصها وبيانها شرع
وشريعة واطلاق الدين علي الخالي من التوحيد باعتبار زعم

اصحابه

اصحابه كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا اي تجرد
اشار به الي قول والده في الصغير متضمن خلوه معنى تجرد فعداه
بعن كتب عليه العلامة النفراوي ولو لم يضمنه معنى تجرد لكان
يعديه بمن لانه يقال خلو من كذا لا عن كذا جملة حالية من
نسبة الخبري ولذلك قرنت بقد لتقربها من حال عاملها فان
مضي القيود باعتبار مقيدا تها نظير ما بعد حتى بالنسبة لما
قبلها اعطا للمقاربة حكم المقارنة بالنون علي ما افاده السيد
وهو ادق من قول السعد نظروا لمجرد العنوان وان كانت قد تقرب
من الحال الزمانية المنافية للماضي وهذا حال نحوي يجامعه
مقيدة لنبي اي للمؤول عليه بغمبرجا فانه هو صاحب
الحال ثم اما انه علي حذف اي لعامل نبي او المراد من تقييده
الوصف ليوافق قولهم الحال قيد في عاملها وصف لصاحبها ان
قلت ما معنى كون الخلو صفة لنبي قلنا المعنى خلو الدين عند
بعثته وهو يوصف بكونه خلا الدين عند بعثته ومن هنا الجملة
الحالية لا بد ان تحتوي علي ضمير صاحبها معني وان ربطها بالواو
فقط ظاهري بالتوحيد اي بطلبه او منه والتعدد من
الناس فلا تنافي فقول شيخنا تعدد للمعبود ان كانه
يشير الي ان التوحيد هنا اللغوي المقابل للتعدد والسابق ه
الشرعي كما قال سابقا ليخرج من الايطا الي الجناس التام اللفظي
والخطي كما في ثم والده كما قال العلامة الملوي في الحاشية ولا يرد
هذا من اصله الا اذا كانت من المشطور قلنا شاع معاملة
الشطرين معاملة البيتين في الرجز التزاما للتصريع
والتفرد كانه اتي به لدفع اخر للايطا وهو ان المراد بالتوحيد
هنا اثر اعني التوحيد والتفرد ثم بجيبه في هذا الي التعظيم
الاجر لانه اشق الشرع يعني دال الشرع من القران

Copyright © King Saud University